رابط المادة على منصة باحث

٢. شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد مر معنا بالامس تعريف الايمان والايمان هو ضده الكفر ذكر البخاري رحمه الله انه قول وعمل وفعل قال وفعل - 00:00:29

يدخل في ذلك الاعتقاد هذا تعريف اهل السنة انه قول وعمل وعقيدة وبعضهم يقول ونية ويزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي وعند اهل السنة الاستثناء بالايمان يقول العبد مثلا انا مؤمن ان شاء الله - 00:01:03

الا يجوز ان يسأل الانسان انت مؤمن ولا غير مؤمن بان هذه من مسائل البدع اليوم على المسلمون على ظاهرهم وكذلك باعمالهم ثم الناس قسمان كل الناس مؤمن او كافر - 00:01:40

والكفر انه خمسة اقسام كفر تكذيب هذا كثير ما ذكره الله جل وعلا في القرآن كذبت الرسل كذبت كفر اباء واستكبار لعنه الله انه استكبر وابى وكذلك كفر فرعون ونحوه من - 00:02:04

كبار الكفرة وكفر شك شك وريب اصحاب الجنة الذين صاحب الجنة الذي انه له ربه انه له مرجع وله معاد وكفر اعراب الذي يعرض عن ما خلق لها نهائيا ماذا يكون كفر - 00:02:42

مثال جاء في قصة ذهاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطائف اول من لقي ثلاثة اختلفوا في كفرهم واحد رد دعوة الرسول على رأسه وكفر الاباء الثاني استكبر وقال ما وجد الله احدا يرسله غيرك - 00:03:19

اعوذ بالله يعني رد خبيث الثالث تردد اكلمك بكلمة لان كنت صادقا فانت اعظم من ان ارد عليك ولان كنت كاذبا فانت احقر من ان اكلمك هذا كفر الشرك كفر كفر العراظ هذا لان - 00:03:53

الرسول بايات اية بينات وواضحات ودعوته واضحة وجلية كونه يعرض هذا يكون كفر الخامس كفر النفاق وهو قسمان ايضا نفاق اعتقادي وايضا اعتقاد ستة اقسام كما هو معلوم وكفر ونفاق عملي - 00:04:14

هذا ذكر في الحديث ايضا اذا كذب اذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عهد غدر هذه خصال الكفر اجتمعت فيه كان خصال النفاق من اجتمعت فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه - 00:04:45

خصلة او خصلتان منها شيء من النفاق وهذا ان الانسان يقوم فيه نفاق وآآ صدق ويكون فيه يقوم فيه ايضا علم وجاهلي ويقوم فيه ايضا ايمان وكفر فهو لما غلب عليه - 00:05:15

اما الاستثناء الايمان الانسان ما يجزم ماذا اتى به هل اتى بما طلب منه تاما وهذا لا يستطيع الانسان يجزم بهذا لان الايمان الكامل ما ما يتوصل اليه الا الكمل من المؤمنين - 00:05:41

الانبياء والصديقون او انه لا يدري ماذا تنتهي حياته عليه ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كما يشاء. وقد رأينا كان لهم في المجتمع وفي العلم انتكسوا في الاخير - 00:06:11

اه صاروا ملاحدة ما كانوا مؤمنين علماء صاروا ملاحدة يدعون الى الالحاد والى الكفر بالله جل وعلا والامر بيد الله جل وعلا القلوب

ولهذا لا يجزم الانسان لانه على الحق - 00:06:42
لانه مؤمن الايمان الكامل اما لانه لم يأتي الواجب على الوجه المطلوب ولا احد يستطيع انه يقول انا صليت الصلاة اليوم على ما امر الله به ان انسان يعتريه ويعتريه نسيان ويعتريه كسل ويعتريه غفلة - 00:07:12
ولذلك لا يأتي ليجزم بانه جاء بكل ما طلب منه وضد الايمان الكفر وهل يستثنى من من الكفار؟ يقول هذا كافر ان شاء الله او لا يقال صحيح انه لا يقال قل هذا كافر بدون - 00:07:43
اطلاق ولا يستثنى ان كانت خواتيم ما يدرى ما ما يكون عليه ولكن على الظاهر اما المسلم ولا يستثنى منه انا مسلم بلا استثناء ان الاسلام الامور الظاهرة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:08:07
رمظان وحج البيت هذا ملخص الدرس السابق نبدأ الان في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين - 00:08:38
اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وانصر اللهم الاسلام والمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الايمان باب امور الايمان وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب - 00:09:06
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. قد افلح المؤمنون. حدثنا عبد الله بن محمد - 00:09:34
قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال من عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:06
الايمان بضع وستون شعبة. والحياء شعبة من الايمان مقصود البخاري رحمه الله في هذا الباب يبين ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان فهي ايمان في الشرع والاعمال المقصود بها الاعمال التي امر بها - 00:10:21
وكذلك التروك داخلة في مسمى الايمان ولكن من المعلوم ان الترك اسهل من الفعل ولهذا جاءت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قوله اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم - 00:10:48
واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه المنهي لا يجوز ان يقترب منه شيء ولكن المأمور به حسب الاستطاعة على استطاعة الانسان لهذا وهذه قاعدة اتخذها العلماء منها قاعدة ان انها سهلة ميسورة وكذلك - 00:11:15
كل انسان يأتي بالشيء الذي يستطيع وان جانب النهي يعني الزم واعظم من جانب الامر شي المقصود ان هذا ايضا داخل في الايمان كونه يتركه خوفا من الله رجاء لثوابه - 00:11:52
هو من الايمان ذكر الاية ثم القاعدة عند شسم العلماء في هذا كانوا كما هو معلوم اولا يكتبون الكتب بايديهم واذا اتوا الى ذكر الاية ذكروا جزء منها ثم قال الاية يعني يقصد بذلك انك تقرأ الاية كاملة - 00:12:21
وقول الاية يعني اقرأ الآية او الايات لان هم يقدرون ان طالب العلم يكون حافظا للقرآن ولا يحتاج انه يكتب له الايات وانما ينبه على اولها فقط قال قد افلح المؤمنون الاية هي المقصود الايات ما هي بالاية - 00:12:52
البخاري الايات التي في اول سورة المؤمنين المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات الى اخر عشر ايات كلها تدل على ان الاعمال يسمى ايمان وان المؤمن لا يمكن ان يكون مؤمن الا ويعمل - 00:13:16
اما اذا وجد الايمان في القلب ثم يترك العمل هذا لا يمكن هذه تقديرات غير صحيحة يعني تقديرات مرجئة في مثل هذا فهذا ممتنع اصل لا يمكن ان يستقر الايمان الصحيح في القلب - 00:13:45
الا ويبعث على العمل فالعمل ملازم له بل هو جزء منه لانه كما سبق الايمان يتكون من امور ثلاثة من العلم ومن العمل ومن القول لا بد منها الله جل وعلا يقول قولوا قولوا امنا بالله - 00:14:08

الرسول يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اه لو اعتقد الانسان صحة الايمان وعمل ايضا ولكنه لم يقل لم ينطق بالشهادتين - 00:14:38

ماذا يعتبر كافرا فاذا مات على ذلك فهو بالنار لابد من النطق بالشهادتين اذا كان يستطيع نستطيع النطق اما اذا كان لا يستطيع فالامر فقوله باب امور الايمان يعني التي يلزم - 00:14:56

نلزم للايمان فهي من من مسمى الايمان ذكر الاية الجامعة هذه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اسباب النزول تعين على الفهم وان كانت العبرة في عموم الالفاظ - 00:15:23

وليست في اسباب اسباب المعينة بالنسبة للصلاة لابد الاتجاه الى جهة هل الجهة المعينة يكفي لابد ان يكون المقصود وجه الله جل وعلا وامتثال امره. فاذا امرنا بشيء ولكن البر - 00:15:46

من امن بالله واليوم الاخر هكذا خطابات القرآن كلها من امن بالله ثم يعطف عليه اليوم الاخر والملائكة والرسل والكتب لان هذه كلها من امور الغيب الرسل لقد سبقوا ولا نعرف عنهم شيء - 00:16:27

طول السنين وانقطاع الاخبار الا ما ذكره الله لنا لو لم يذكر لنا ادم وقصته وكونه خلقه من تراب اسكنه الجنة وامر الملائكة يسجدون له ما عرفنا شيئا من ذلك. وكذلك نوح - 00:16:55

وغيره من الرسل ما هي اخبارات عن امور سبقت لا نعلمها الا بخبر الله جل وعلا وخبر رسوله وكذلك الاخبارات اللاحقة التي تأتي من الموت وما يكون فيه والبعث والوقوف بين يدي الله والمحاسبة غيرهم - 00:17:18

من الامور التي تكون في ذلك اليوم كثيرة قد ذكرها الله وكلها داخلة في اليوم الاخر سمي اليوم الاخر لانه بعد الدنيا وهو يوم واحد ما فيه ليالي مستمر الى ما لا نهاية له - 00:17:49

ولكن اهل الجنة يعرفون آآ وقت الليل من نهار جعلها الله له ليس لا عندهم لا ظلام ولا في نعيم كامل اليوم الاخر يشمل كل ما ذكره الله جل وعلا - 00:18:13

هنا المرور مستقبلة والملائكة اصل الملك الرسول اخذ من الالوكة الالوك هي الرسالة وهم عباد مكرمون لا يفعلون الا ما امرهم الله جل وعلا به ولا يفترون عن العبادة ولا يستحسرون - 00:18:35

لا يجوز ان نقول ذكور او اناث يجب ان نكن عباد مكرمون لله جل وعلا يأتمرون بامره وينتهون عن نهيه وهم اكمل من بني ادم الجملة وان كان فيه خلاف - 00:19:12

بين العلماء ايهما افضل صالح بني ادم او الملائكة صالح بني ادم فقط بني ادم مطلق والا بني ادم اكثرهم بشر من الحيوانات اشر من الكلاب ولهذا صار مأواهم جهنم - 00:19:34

والله العظيم قال الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ما هو اسفل سافلين في الخلق وفي الافعال وفي المصير والنهاية والله جل وعلا حكم عدل - 00:19:53

لا يظلم احدا شيئا والكتاب الكتاب اسم اسم جنس يعني الكتب التي نزلها جل وعلا على رسله فيها الهداية والارشاد للبشر لمن امن بها واتبعها ومن اباها هو الكافر العنيد - 00:20:19

والنبيين النبي اذا اطلق دخل فيه الرسول لكن اذا جمع بينهما يفسر كل واحد بما يناسبه المشهور ان الرسول من اتى برسالة وارسل الى قوم كافرين يعني امر بامر كلف تبليغه - 00:20:44

من الكافرين اما النبي فيكون في الامة المسلمة يوحى اليه في امور ولا يكلف تكليف الرسول بانه نبلغ جميعنا عن من ارسل اليهم وهم كثيرون عددهم لا نعرفه وانما لذكر منهم في القرآن خمس وعشرون - 00:21:19

نبيا هؤلاء يجب الايمان باسمائهم واعيانهم لانهم ذكروا لنا في كتاب الله في في القرآن خمس وعشرون اولهم ادم واخرهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم واتى المال على حبه يعني انه انفق - 00:21:52

ما امر به مع كونه يحب المال فهو يخرجه فيكون اخراجه احب اليه من امساكه حسب امر الله جل وعلا ومعنى هذا انه يمتثل امر

الله وان كان يعني هذا الامر - 00:22:18
لا يوافق ما في نفسه لكنه يقدمه على هواه يكون هذا من معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به هذا هو المعنى المقصود - 00:22:42
اتى المال على حبه ما ذكر المؤتى بدأ بذوي القربى يعني قرابة الانسان ليس المقصود قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وان كانوا داخلين في هذا ولكن يعني انه يبدأ بالقريب الذي - 00:23:04
اول من يبدأ به ابنه لان من العرب من كان يسيء الى الابن قد يقتله خوفا من الاملاك من الفقر والقربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب هذي معروفة هذي - 00:23:30
كلام الفقهاء فيها مقال واقام الصلاة مثل ما مضى ان الاوامر التي جاءت الصلاة كلها بلفظ الاقامة ما يدل على انه يجب انه يعتنى بالصلاة اكثر من غيرها ويكون لها قدر في نفسه في قلبه - 00:23:58
اه يهتم بها حتى يأتي بها قائمة على الوجه المطلوب شرعا مع الاسف الان يعني كثير من الناس لا يهتم بالصلاة واقصد الناس المسلمين اما غيرهم هين ومعروف ولكن المسلمين حتى - 00:24:22
وصل الامر الى طلبة العلم الذين يكونون ائمة في المساجد وغيرهم تجد الانسان لا يطمئن في صلاته اما خلفه سرعة الركوع والسجود المؤمنين لا بد منها في الصلاة فيما يؤدي - 00:24:51
كيف مثلا الانسان يتمكن من اه حضور القلب ومن الخشوع السرعة التي لا يتمكن منها الا من اداء الواجب بسرعة المتأيد هذا معناه اخلال في الصلاة يجب ان يكون الانسان - 00:25:12
يصلي كما قال لنا رسولنا صلوا كما رأيتموني اصلي هذا امر متعين واجب صلوا امر وجوب صلوا كما رأيتموني اصلي كلامه لرجل وكلامه للامة كلها قد جاء في الحديث الامام - 00:25:34
المؤذن مؤتمن والايمان مظامن يعني مسؤولية كبيرة عليه المقصود يعني ان اقام الصلاة يجب ان تكون على الوجه المطلوب للوجه الشرعي اتى الزكاة هنا جاء بذكر الزكاة بعدما قوله واتى المال على حبه - 00:26:00
اول عام يدخل فيه الواجب والمستحب وهذا يكون في الشيء الذي لزم ولابد منه والموفونة في عهدهم اذا عاهدوا يكون عاما ويكون خاصا كل عبد له عهد مع ربه انه يؤمن به - 00:26:28
ويمتثل امره ويجتنب نهيه اذا لم يفعل ذلك فقد خان الامانة والعهود الخاصة الايمان والعقود التي تكون اما بين جماعات في شخص معين بان يقسم على شيء ويحذفه شيء يجب انه يفي به - 00:26:58
قال الله جل وعلا في الاية الاخرى واحفظوا ايمانكم لا نحفظ ايمانكم فيها تفسيران للعلماء منهم يقول لا تحلفوا احفظوها حتى ما تقعوا في في الحنس وفي اثم ومنهم من يقول لا تتركوها بلا - 00:27:29
اذا خالبتم والاية تدل على المعنيين والصابرين في البأساء البأس هو الفقر الحاجة مثل الامراظ مصائب وغيرها يصبرون محتسبين وحين البأس يعني القتال قال اولئك الذين صدقوا اولئك المتقون يعني هؤلاء هم المؤمنون الذين كمل ايمانهم - 00:27:53
هذه الامور التي ذكرت كلها من الايمان ذكروا الايات التي في سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم في خروجهم حافظون والذين هم عن اللوي معرضون الى اخر الايات - 00:28:35
هذي فيها وفيها المحافظة على الامور التي امر الله جل وعلا بها وكلها من الايمان وهؤلاء هم الذين يرثون الفردوس الفردوس هو اعلى الجنان كما جاء في الحديث اذا سألتم الله الجنة - 00:28:54
يسأله الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن ليس فوق العرش الا رب العالمين جل وعلا وذكر الحديث قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:29:18
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان هذا الحديث من اوضح الادلة في دخول الاعمال في مسمى الايمان المقصود بالشعب الامور التي تفعل - 00:29:41

طاعة لله رجاء لثوابه. يعني الامور التي امر بها لانه لا بد ان يكون الفعل الذي يفعله المؤمن جاء به الشرع جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والا لا يكون - 00:30:08

من الايمان في شيء ولا يكون صاحبه الا اثما ومن هنا اخذ العلماء قاعدة وهي ان الاوامر يجب ان تكون جاء بها الرسول فاذا يمكن الرسول فهي بدع وكل ما بلغه ما لم يبلغه الرسول فهو بدعة - 00:30:30

لا يجوز فعله يعني ان العبادة تتوقف على ورود الامر بها بخلاف المعاملات المأكولات ونحو ذلك فالاصل فيها الاباحة حتى يأتي النهي يعني اكسر اول هذه قاعدة يجب ان تطبق دائما - 00:31:03

ودليلي الثاني قوله جل وعلا خلق لكم ما في السماوات وما في الارض كلها لنا اباحها لنا يحرم الا ما جاء النص في تحريمه لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة - 00:31:42

او دم مسبوحا او لحم خنزيري فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فإذا هذه محصورة وما عدا ذلك فهو مباح كله مباح ومن ذلك المعاملات التي يتعامل بها الناس - 00:32:07

يعني الاصل فيها الاباحة حتى يأتي الحظر لهذا قال الايمان بضع وستون شعبة. البظع من الثلاثة الى العشرة الواحد يسمى بضع واثنين بضع وستون شعبة وهذا اللفظ اختاره البخاري لانه هو الذي فيه اليقين - 00:32:29

والا هذا الحديث مشهور واكثر الفاظه بضع وسبعون وهي رواية مسلم وغيره كثيرة ورجح العلماء هذا الاخير بضع وسبعون لعبة مع هذه الامور التي امر بها الانسان دخلت الايمان فيها ولهذا - 00:33:03

جاء في غير هذه الرواية اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وذلك ان التوحيد هو الاساس وهو الذي يبنى عليه العمل كله ولا يلتفت الى شيء - 00:33:38

من الاعمال لم يتقدمه التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله باطلا مهما كان من الاحسان احسان صاحبه وغيره فاذا قول لا اله الا الله قول - 00:34:00

واماطة الاذى عن الطريق والحياء من الايمان والحياة خلق يكون في الانسان يمنعه من فعل المكروه الذي يكون فيه خدش للكرامة ويحمله على فعل الجميل فإذا هذا الحديث شمل الاعمال كلها - 00:34:21

التي تعمل وسماها الرسول صلى الله عليه واله وسلم ايمانا كيفي مثلا يسوغ الخلاف في ان الاعمال ليست من الايمان مع هذه النصوص الصريحة الواضحة من كتاب الله من حديث رسوله كل هذا سببه - 00:35:01

عدم تعظيم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والاستغنى بهما المتكلمون رجعوا الى العقول والافكار توقعوا في الظلال ولا سيما بالايمان بالله لان الايمان بالله يدخل فيه الايمان بصفاته واسمائه - 00:35:26

اه صار العقل عندهم مقدم والعقل معروف انه غير مضبوط غير منضبط عقول الناس تختلف كثيرا ربما شيء عند انسان يكون معقولا وعند غيره غير معقول هذا كثير والسبب في هذا - 00:35:55

انهم نظروا في افكارهم وقالوا ان الذي دلنا على صدق الرسول هو العقل فاذا يكون العقل هو هو الاصل وما جاء به الرسول يكون فرع عليه ومن الممتنع ان يقدم الفرع على الاصل - 00:36:19

هذا كله ظلال في الواقع لان العقل لا يمكن يستقل بالهدى والعلم ابدا التي يرشد ويكون له دليل يدله على ذلك لهذا يقول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض - 00:36:40

اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض - 00:37:00

لايات لقوم يعقلون يعني هذه الامور التي ذكرها الله جل وعلا ايات لمن عقلها فلا بد من ارشاد العقل وهدايته اما ان يأتي يعني بامور مستقلة لا يمكن وكيف يعرف الله جل وعلا الا - 00:37:15

كونه ينظر الى المخلوقات وهذي طريقة المتكلمين وهي مقصودهم في قولهم اول ما يجب على الانسان النظر النظر في المخلوقات

حتى يرى ان المخلوق لا يمكن ان يخلقه مخلوق السماوات اكبرها والارض - 00:37:41
فلا بد ان يكون لها خالق النتيجة انهم يقروا بالربوبية فقط هذا لا ينفع ولا ينجي من نار ولا يدخل في الاسلام بل الكفار كلهم يقرون بان الله هو الذي خلقهم. وانه الذي خلق السماوات والارض - 00:38:05
اذا غاية ما يصل اليه المتكلمون الايمان بالربوبية الذي لا يجعل الانسان مسلما ولا يخرجه من الكفر وهذي من المصائب ولهذا المتكلمون يكون الشرك ملازما لهم دائما. نسأل الله العافية - 00:38:29
الشرك يكون فيه خفى خفى فيه وضوح باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله ابن ابي السفر واسماعيل عن الشابي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:57
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. قال ابو عبدالله وقال ابو معاوية حدثنا داوود عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى - 00:39:25
داوود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الباب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده البخاري رحمه الله عنده الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام - 00:39:45
ما في فرق ولهذا قال هنا المسلم من سمعني المؤمن عنده المؤمن الذي لا يصدر منه اذى لا من يده ولا من لسانه والاذى مقيد مقيد بالمسلم بالمسلمين لا يتأذون منه - 00:40:06
لا بالفعل ولا بالقول وبدأ باللسان لانه اكثر ما يصدر من العبد الاذى من اللسان وهذا لا يسلم منه الا من تحلى بالايمان حقيقة وصار يراقب اقواله وافعاله دائما ويمنعه الايمان ان يتعدى - 00:40:33
الى غيره باذى وغيرها ومعلوم الاذى من اسلم المسلمون من لسانه ويده واليد عبر عنها عن الفعل ويدخل فيه اعمال كثيرة ولكن الاصل ان اليد هي التي يتناول بها ويبطش بها ويضرب بها - 00:41:10
ولهذا جاء كثيرا للقرآن بما كسبت ايديكم بما عملت ايديكم وان كانت الاعمال تكون بغير اليد كثيرا ولكن هذا هو الغانم آآ اللسان يدخل في القول الصريح ويدخل فيه ما يكون في القلب - 00:41:40
من الاحتقار الازدراء وغير ذلك من الامور الكثيرة بل الامور التي في القلب قد تكون اكثر مما يكون اللسان كلها ما تكون من صفة المؤمن بل اذا فعل شيئا من ذلك فهذا خدش - 00:42:15
ونقص في ايمانه اما الفعل فظاهر يأخذ حق غيره هذا معناه ايمانه اما ضعيف واما معدوم لا وجود له ولهذا سمي الايمان ايمان لان المؤمنين يأمنونه على اموالهم واعراضهم ودمائهم - 00:42:41
فمن لم يأمنه المؤمن على ذلك فقد نسي الايمان عنه وهذا المقصود وهذا من اظهر الادلة على ان الاعمال داخلة في الايمان والبخاري ينوع الاستدلالات لان تنويعها وتكثيرها يثبت الامر اكثر من غيره - 00:43:15
وهذا الكلام من جوامع الكلم يعني ذهبنا نتكلم على اشياء طال الوقت طال نعم باب اي الاسلام يفضل حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو - 00:43:45
بردة ابن عبد الله ابن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:44:06
يعني هذا مثل ما مضى اقول ان هذا من من الكلام الجامع من سلم المسلمون من لسانه ويده يعني انه كفه ايمانه ان يصدر منه هذا للمسلمين. ثم قيد هذا بالمسلمين - 00:44:22
لان لا يدخل فيه الكفار لان الكافر امر المسلم بقتاله وماله ايضا مباح اذا كان محاربا هذا الشرط ان يكون محارب يعني يقاتل المسلمين اما اذا كان مسالما فلا يجوز التعدي على ماله ولا اخذه - 00:44:43
كما ان اذية داخلة في هذا ولهذا جاءت النصوص بذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يلح رائحة الجنة هذا هذه خبر

مثلا ونحوه من اخبار الرسول يجب ان تبقى على ظاهرها - 00:45:08
ولا يجوز ان نتأولها تأويلات تخرجها عن المقصود لان هذا يقلل من شأنها ويسهل الامر امام المتهورين الذين يقدمون على الجرائم الكبيرة مثل القتل ونحوه اه لهذا نصوص الوعيد يجب ان تبقى على ما جاءت عليه مع اعتقاد - 00:45:40
ان الفاعل لا يكون كافرا ولكن الامر الى الله فيها فمثل قول الله جل وعلا ومن يقتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:46:17
هذا واذا وعيد عظيم جدا في هذه اذا جاء مثل تأويل في هذا قلل امر من ذلك هكذا فيها قوله صلى الله عليه وسلم في هذا افظل الاسلام جعله من ان الاسلام يمنع صاحبه - 00:46:38
من ان يرتكب هذه الامور ان يصدر منه اذى للمسلمين والمسلمين يدخل فيه مسلم عموما ذكورا واناث لا يجوز ان يصدر منه لا في قوله ولا فعله ولا في عقيدته - 00:47:03
التي منها الازدراء من الاحتقار ومنها التكبر على الغير العلماء يذكرون هذا حتى مثلا الغمس واخراج اللسان مثلا من باب السخرية وما شابه ذلك ان هذا قد يكون ابلغ من الكلام - 00:47:28
كله يجب ان يكون المؤمن بعيدا عنه باب اطعام الطعام من الاسلام. حدثنا عمر ابن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه - 00:47:55
تعالى عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف الباب واطعام الطعام من الاسلام - 00:48:15
اطعام الطعام يعني اطعامه لغير من يجب عليه اطعامه من الاسلام اما من يجب اطعامه فهذا باب اولى انه يفعل ذلك اذا فعله خوفا من الله وامتثال لامره لكن هذا - 00:48:34
قد يكون من باب اه الطبيعة ومن باب ما يكون عليه الانسان حتى الحيوان من حنوه لقريبه ومحبته لا يبذل ذلك لا ايمانا بالله ولا رجاء لثوابه ولهذا الى ان هذا المقصود تعديته الى من هو ليس من الاقرباء. من اقربائه - 00:48:56
مثل الابن والاب الزوج وما اشبه ذلك آآ يكون طعامه يعني بذله له بدون مقابل الا من الله جل وعلا يكون ذلك ايوا من خير الايمان واكمله وكل هذه جاءت على وفق - 00:49:29
السؤال جوابا للاسئلة التي يلقى الى النبي صلى الله عليه وسلم الاول في السؤال يقول عن المسلم اي الاسلام افضل يعني اهل الاسلام ايها السناب الافظل يعني من يتصل بالاسلام؟ وهنا قال - 00:50:00
اي الاسلام خير؟ قال ان تطعم الطعام. قصد العمل والقصد من يعمل هنا قصد العمل نفسه وكل ذلك من عام يدخل فيه العموم وقوله وان تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف - 00:50:29
يعني يكون هذا امتثالا لامر الله ولا يكون عن الالفة والمحبة وكذلك تبادل المنافع ان هذا قد لا يجزي الذي يجب ان يكون اقرأوا السلام يعني بذله لكل من هو متصف بالاسلام عرفته او لم تعرفه بينك وبينه صلة - 00:50:54
او ليس بينك وبينه شيء كل ذلك امتثالا امر الرسول صلى الله عليه وسلم مقال افشوا السلام فيما بينكم هذا من افشائه اظهاره ويكون ذلك من افضل الاعمال ويكون المتصف به - 00:51:27
افضل من غيري ما يكون عليه اكثر الناس لا يسلم الا على من يعرفه هذا جاء ذمه في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلنا في اخر الزمان يكون السلام بالمعرفة - 00:51:56
وسلامة معناه اما ذكر اسم الله. لان من اسماء الله السلام سلام المؤمن قوله السلام عليك يعني فيه اظهار السلم له والدعاء له السلام عليك يعني سلمك الله وانا مسالم لك - 00:52:21
لا ينالك مني اذى لا ظاهرا ولا باطنا. لاني اخوك والاخ يحب لاخيه ما يحب لنفسه يعني هذا هو المعنى الذي يقصد به السلام اذا وقد تعارف الناس على هذا حتى اهل الجاهلية - 00:52:53

جاهلية هي ضد العلم وضد الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون مقيدة قد تكون مطلقة ولهذا كان في اعراف الاعراب الذين كانوا يقتلون كل من لا يكون على - 00:53:17

من قبيلتهم او من معاهدا لهم او ما اشبه ذلك كان في عرفهم انه اذا رد السلام انه لا يناله منه شيء اذا قلت السلام عليك غالبا هو ما يرد عليك السلام. اذا ما رد عليك السلام فهو - 00:53:41

ابطن شرا لك واذا رد السلام معناه انك سلمت وانه لا ينالك منه شيء. هذا كان عرف عنده ان كانوا على الجاهلية المقصود ان هذا امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:54:03

ان نفشيه ونظهره له واخبر ان الذي يبذله يكون من افضل المسلمين وخيرهم قطع كاطعام الطعام نعم وهذا مثل ما سبق ان البخاري ينوع الادلة يعتمد على قول الرسول صلى الله عليه وسلم في البيان والايضاح ولا فيه ابين واوضح - 00:54:25

من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كلام الله جل وعلا. نعم انتهى الوقت سوينا شي ما مشينا طيب احسن الله اليكم يقول السائل هل مقصود النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بضع وستون هو العبد والحصر ومن عدها وحصرها كالبيهقي في شعبه - 00:54:55

الاخطاء في ذلك ما صابت المقصود بالحصر يعني انه ذكر هذه انها هي الايمان ولكن المقصود من تحلى بها وقام بها عمل بها وعرفها قد اجتهد العلماء في احصائها كتبوا فيها شعب الايمان كتب شعب الايمان - 00:55:25

مثل الحليمي رحمه الله في كتابه المنهاج حاول انه يأتي بها وكذلك ابن حبان ذكرها وجمعها من الكتاب والسنة وقال انها بلغت تسع وسبعين شعبة سمعتها من الكتاب والسنة والبيهقي - 00:55:49

جاء بعد شيخه الحليمي وكتب كتابه شعب الايمان مجلدات يعني عدد كبير والمقصود ان ارادوا ان يبينوا هذا المعنى معنى قوله شعوبا مثلا عدينا الان الخصال التي تكون من الايمان يمكن ما نصل الى - 00:56:15

ولا عشرين خصلة ولا ثلاثين اه تحتاج الى تأمل وتحتاج الى احصاء لما جاء الامر به بفعله ويثاب الانسان عليه نعم احسن الله اليك. يقول السائل هل نطبق قاعدة اذا اجتمعا تفرقا واذا افترقا اجتمعا على الرسول والنبي - 00:56:40

اي نعم نفس الايمان والاسلام وهذا كثير كثير في اللغة التقى والبر وما اشبه ذلك انه قد يجتمع معه اما مرادف او مخالف هذه الالفاظ اذا كان مرادفا يعني يكون - 00:57:05

هذا مفهوما من الخطاب ومن السياق والقرائن واذا كان مخالفا كذلك يفهم من هذا النبي والرسول مثل المؤمن والمسلم اذا اجتمعا افترقا ولكن اذا اجتمعا يفسر كل واحد بما يناسب شرعا - 00:57:34

وما دل عليه الخطاب. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل يقوم بعض المؤرخين وطلبة العلم في المدينة المنورة بالتنسيق لرحلات وزيارات سياحية لاثار المدينة ومآثر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. من بقاع ومزارع وقصور ونحو ذلك - 00:58:00

السؤال فضيلة الشيخ احسن الله اليكم. هل فعل هذا جائز شرعا؟ وهل يجوز لنا التنسيق معهم لطلاب حلقات التحفيظ؟ وكذا الزائرين معتمرين الى المدينة اذا كان الامر بهذا مما يبعث على حب الرسول واتباعه - 00:58:22

ويبعث على الاجتهاد اتباع الرسول ولو في اعماله وافعاله التي قد لا تكون الا حسب الامر الذي يتطلبه في ذلك الوقت فان هذا يكون مثابا على الانسان. اما اذا كان - 00:58:40

مجرد نظر للاثار تعجب فيها والتفكر والتفكر في ذلك فهذا اذا انفك عن النيات فهو لا ينفع لا ينفع شيئا اما اذا كان المقصود بذلك التبرك بهذه الاماكن ان ينال يناله منها بركة فهذا - 00:59:03

من الشرك بالله جل وعلا الذي جاء النهي عن انما هلك من كان قبلكم بتتبع اثار انبيائهم فلا يجوز فالمقصود من هنا الامر يتعلق بالنيات والمقاصد الانسان مقصده وما وقد يكون الانسان - 00:59:32

في فعل واحد واحد مصاب والاخر ليس له فيه ثواب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجتمع في شقي نوعان او اكثر من انواع

الكفر؟ مع العلم ان بعض الانواع يستلزم بعضها بعضا - 00:59:57
نعم قد يجتمع فيه المتضادات هذا عن مذهب اهل السنة اما المتكلمون لا ما عندهم هذا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في ابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية لما عير غلامه بامه - 01:00:17
قال انك امر فيك جاهلية. قال على كبر سني؟ قال نعم هذا دليل على ان ولي الله قد يكون فيه جهل وقد يكون فيه ايضا شيء من المخالفات ولا احد - 01:00:38
يأتي بالعمل صافي ابدا حتى الانبياء يقعون في مخالفات ولكن الله ينبهم على ذلك فتكون حالتهم احسن منها اخيرا ولا يحرمون من التوبة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين المقصود ان الانسان لما غلب عليه فعله - 01:00:56
ويكون عنده خصال حتى الكافر قد يكون عنده خصال من خصال الايمان ولكنها لا تفيده شيئا احسن الله اليكم. يقول السائل لماذا صلى الامام احمد خلف الجهمية الكفار لماذا صلى الامام احمد خلف الجهمية الكفار - 01:01:28
هذا لانه مرغم على هذا ولو لم يفعل لاوذي واقتداء السلف الصالح صلوا خلف الحجاج وصلى خلفه المختار الذي ادعى النبوة وكذلك خلف الذي يشرب الخمر الصلاة خير في خير - 01:01:48
المصلي له صلاته والاساءة على المسيء وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فانه يكون امراء يؤخره الصلاة عن وقتها قالوا الا ننجزهم بالسلاح؟ قال لا صلوا الصلاة في وقتها ثم صلوا خلفهم - 01:02:17
لكم نافلة آآ كل ذلك يعني نظرا لوجوب الاجتماع وان كان الولي الذي يتولى الامر فاسقا او فاجرا فلا يجوز المخالفة الخروج بالقوة على لان هذا يقتضي فساد كبير الامام احمد يراعي هذه الامور راعى هذه الامور - 01:02:42
وهم يؤذون الذي لا يصلي خلفهم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل بعض طلبة العلم هداهم الله يقولون عن انفسهم انهم شيوخ الاسلام. وفريد عصرهم فانهم وانهم اصحاب اخلاص وعبادة. واذا قلت لهم قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم فيقولون هذا مزاح. فهل فهل - 01:03:13
المزاح في مثل هذه الامور منهم يقول بعض طلبة العلم هداهم الله يقولون عن انفسهم انهم شيوخ الاسلام وفريدوا عصرهم. ابن مسلم انهم شيوخ الاسلام شيوخ الاسلام. هم. هو يقول عن نفسه ان شيخ الاسلام - 01:03:37
ويقول بان هذا مزاح هذا غرور في الواقع غرور كبير ما يكون يسمى يسمى ان هذا مكروه عند العلماء. ولا احد يقر في هذا حتى ابن تيمية كان ينكر يسمى شيخ الاسلام - 01:03:55
ينكر هذا ويأباه كذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يأبى ان يسمى هذا لكن هذا من الناس كل من كان له اثر بالغ في الاسلام والمسلمين يسمى هذا في - 01:04:18
شرطي ان يكون عالما اما انسان نفسه يدعو لنفسه او يسمي نفسه فهذا الغرور الظاهر ومن اه تزكية النفس التي لا يجوز ولا تزكوا انفسهم هذا جهل في الواقع لا يجوز مثل هذا انه يطلق على احد بل ينكر عليه اذا كان - 01:04:33
ذكر هذا ويبين له الامر انه ان هذا من تزكية النفس ومن الغرور والجهل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما ردكم على ما ينكر قفل المحلات التجارية اوقات الصلوات - 01:04:56
ويزعم ان ذلك خاص بصلاة الجمعة فقط الصلوات كلها سواء كلها يأمر يجب انها تفعل وتترك الاعمال ليس قوله واذا نودي للصلاة من يوم جعلته فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - 01:05:15
خاص بهذا. هذا عام في كل الصلوات خاص يعني في الجمعة يعني انها الصلوات الاخرى ما تجب الرسول صلى الله عليه وسلم تهدد لمن يتخلف عن الصلاة باحراق ان يحرق عليه بيته - 01:05:34
هل يكون هذا من الامور التي يتساهل فيها لا يجوز مثل هذا مشكلة يعني انسان يبحث عن امور يكون فيها اشتباه ويأخذ الشبهة ويدع الامور الواضحة الجلية هذا من صفة الذين يكونوا في قلوبهم زيغ - 01:05:52
لا يجوز ان يكون هذا لطلبة العلم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي ضوابط العذر بالجهل ما هي ضوابط العذر بالجهل ومتى

يعذر المشرك بجهله ومتى لا يعذر - 01:06:18
وهل في المسألة خلاف بين اهل السنة والجماعة؟ وهل يكفر من يعذر وهل وهل يكفر من يعذر المشركين من عباد القبور في زماننا هذا هذا في الواقع يعني اذا فشل الجهل وكثر - 01:06:31
اه يجب ان يكون الانسان توقع في هذا من اه ولكن الجهل الذي يعذر فيه اذا بذل الانسان جهده في الامر ولم يصل اليه بشرط ان يكون هذا الامر ليس من الضروريات في الدين - 01:06:48
الانسان يقول انا ما جهلت ان الصلاة واجبة علي هيا كل ما انا اجهل ان الوضوء واجب علي هذا ما يعذر اصلا هذا صار من الامور التي الان زادت الامر شدة وبعدا عن الحق - 01:07:08
ما يلقى في هذه الاجهزة من اه الامور التي هي خلاف اجماع العلماء اسمع بعض الناس يقول انه من مفطرات في رمظان الجماع والاكل وكذا وكذا ثم يقول هذا مشروط بثلاثة امور - 01:07:28
الا يكون جاهلا الا يكون ناسيا الا يكون هذا من اين جاب هالشروط هذي اذا كان مثلا الامور الظاهرة التي هي ظرورية في امور الدين هذي لا لا يعذر فيها احد - 01:07:52
المثل يقول انا ما علمت انه يجب علي ان اغتسل اذا كنت على جنابة هذا يكون معذور معذورا بالجاهل ترك امرا ظروريا يعرفه المسلمون كلهم المقصود ان ان الانسان اذا كان مثلا - 01:08:08
جهل امر فيه شيء من الخفاء يعني امور مفهومة من نصوص الفهوم هذه فبذل جهده يعذر اذا ما وصل الى الحق بذل جهد يصل الى العمر ما بالسؤال وبما بغيره - 01:08:30
اما انه اذا اعرض وقال انا جاهل هذا غير معذور غير معذور ولهذا مرة ان من انواع الكفر الاعراض الاعراض عن الدين وعن تعلمه وايبائه المعرض غير معذور وانما المعذور من بذل - 01:08:49
ما يستطيع ثم لم يصل الى الحقيقة انه يؤجر على عمله هذا ويعذر على خطأه - 01:09:11